جائزة شومان في الرياضيات من نصيب بلقاسم هواري

المحرر

2014-03-04

حصل الدكتور الدكتور
بلقاسم سعيد هواري على جائزة عبد الحميد شومان للباحثين العرب الشبان، كأحسن باحث عربي في مجال الرياضيات. و قد تم تسلّمه لها في شهر أكتوبر 2013 في الأردن. الدكتور بلقاسم سعيد هواري باحث جزائري يعمل حالياً في جامعة الحصن في أبوظبي. وهو متخصص في مجال الرياضيات التطبيقية، وبالضبط في المعادلات التفاضلية الجزئية، والتي لها تطبيقات عدة في مجالات الفيزياء والهندسة، وتكمن أبحاثه في إيجاد البرهان الرياضي لاستقرار الحلول من عدمه في مثل هذه المسائل.

نشر العديد من البحوث في مجلات عالمية محكمة، و خاصة في السنوات الأخيرة والشكل يوضح هذا الإنتاج مع السنة. ويظهر من الشكل أنه نشر منذ 2011 حتى الآن ما يقارب 22 بحثاً، أي ثلثي انتاجه العلمي منذ 2005. و هذا يدل على أهمية توفير المعلومات و الدخول على المجلات العلمية و ربط المكتبات الجامعية بالمجلات العلمية عبر الانترنت، و هذا ما وفرته له جامعة الملك عبدالله للعلوم و التقنية و =src
التي يعمل بها منذ تلك السنة، وقد انتقل منها قريباً إلى جامعة الحصن في أبوظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقد نالت تلك البحوث عدداً كبيراً من الاقتباسات العلمية، وكما هو معلوم فإن عدد الاقتباسات العلمية دليل واضح على قيمة البحث في مجتمع العلم و المعرفة. والشكل التالي يبين عدد الاقتباسات مع السنة، ويظهر أنها ورغم حداثتها فقد حصلت على اقتباسات عالية نسبياً. فقد نالت بعض بحوثه اقتباسات تزيد عن 20 اقتباساً. يبلغ مجموع الاقتباسات (التأثير) من أوراقه البحثية 167 اقتباساً،

وبمتوسط 5 اقتباسات لكل ورقة. وهو كما ذكرنا يعتبر جيداً إذا أخذنا بعين الاعتبار حداثة النشر.

الدكتور بلقاسم حصل على كل شهاداته العلمية من مدارس و جامعات جزائرية ثم أكمل
تخصصه في فرنسا. وعمل كأستاذ مساعد في الجامعات الجزائرية و حصل على عدة منح للبحث العلمي من أوربا مما يسر له العمل كباحث في عدة جامعات عالمية: جامعة تولوز بفرنسا، جامعة سافوا بفرنسا، جامعة كونستنز (konstanz)بألمانيا و يعمل حاليا باحثا في الرياضيات التطبيقية بجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (KAUST) بالمملكة العربية السعودية. كما شارك في العديد من الملتقيات العلمية حول العالم وقدم العديد من المحاضرات العلمية في عدة جامعات عالمية، كما أنه يقوم بتحكيم العديد من المقالات في عدة دوريات علمية. ويشرف حاليا كذلك على تأطير العديد من طلبة الماجيستر والدكتوراه في الجامعات الجزائرية .

ويفسر الدكتور بلقاسم السبب في زيادة انتاجه العلمي في السنوات الأخيرة، و هي السنوات التي عمل فيها في جامعة الملك عبدالله للعلوم و التقنية في السعودية بتوفر و =src
إمكانية الوصول للمعلومة، مقارنة بالصعوبات التي واجهها و يواجهها الباحث في الكثير من الجامعات العربية و منها الجزائرية، فيقول:" هنا أريد ذكر بعض العوامل التي تعيق الباحث الجزائري على وجه الخصوص، و من هذه العراقيل أذكر: صعوبة الوصول للمعلومة، حيث أن جلّ الجامعات الجزائرية لا توفر مكتباتها اشتراكاً في الدوريات العلمية و المجلات، مما يجعل مهمة الحصول على المعلومة العلمية صعبة إن لم نقل مستحيلة. كذلك، ضعف استعمال الإنترنت في الجامعات الجزائرية و التي تعد من أهم الوسائل للوصول للمعلومة، حيث أن جلّ مكاتب و مخابر الباحثين غير مزودة بالإنترنت أو تكون معطلة في أغلب الأحيان إن وجدت. أما عن مشاريعه المستقبلية، فلدى الدكتور بلقاسم الكثير من الطموح، فهو ينوي توسيع مجال أبحاثه ليشمل تخصصات أخرى في الرياضيات، و يسعى لتكوين فريق بحث علمي في الجزائر، و سيحاول مع بعض الزملاء إنشاء مجلة جزائرية تعنى بالأبحاث في الرياضيات. كما أنه يفكر في كتابة بعض الكتب في الرياضيات، سواء للطور الأول الجامعي أو كتب خاصة بالبحث العلمي.